بنفي له ان يبيت هجعه واعيه الجنيئة وشهواته
الرديئة فهو مذبوح بغير سكين بل بمجاهدات نفسانية
وعلى هذا فالقضاء مرغوب فيه وعلى ما قبله فالمراد
التحذير عنه بل بمجاهدات نفسانية وعلى هذا فالقضا
مرغوب فيه وعلى ما قبله فالمراد التحذير عنه بل وعلى
هذا ايضا لانه اذا لم يكن اهلا للنيابة فلا ينبغي له
ان يتولى القضاء لذا قال بعضهم خطر القضا كثير
وضرره عظيم لانه قلما يعدل القاضي بين خصمين
لان النفس مائلة الى ما تحبه ومن له منصب يتوقع
جاهه او يخاف سلطنته وربما يميل الى قبول الرشوة
وهو الداء العضال وما احسن قول ابي الفضل في هذا
ولما ان توليت القضا بان فاض الجود من كفيك فيضا
ذبحت بغير سكين وانا لنرجو الذبح بالسكين ايضا
عن معقل بن يسار بفتح التحتية والسين
المهملة المخففة المزني الصحابي قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه
وفي نسخة استرعاه الله رعية اي يجعله راعيا اي
حافظا لها فلم يحطها اي يحفظها بنصيحة بفتح النون
وبعد الصاد المهملة المكسورة تحتية ساكنة وبالتنوين
وفي نسخة بالنصيحة بزيادة ال وفي اخرى بنصحه
بضم النون وهاء الضمير لم يجد رائحة الجنة
اذا كان مستحلا لذلك او لا يجدها مع السابقين او خرج
مخرج التغليظ وزاد الطبراني وان ريحها يوجد يوم
القيامة من مسيرة سبعين عاما واعترض بان ظاهر
الحديث انه يجدها لان نفي النفي اثبات وهو عكس المقصود

واجيب

٢٢١

واجيب بان المقدرة اي الا لم يجد بالجزم بحذف وما نافية ما من
عبد كذا الا حرم الله عليه الجنة وقوله لم يجد رائحة الجنة
استئناف كالمفسر له او حالية ثانية بلا حرف عطف اي
عبد كذا وجاز زيادة من للتأكيد في الاثبات عند بعض
النحاة وقد ثبتت الا في بعض النسخ وعليه فلا اشكال
وفي رواية [illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ما من [illegible] وعند مسلم من رواية ابي المليح
ما من امير يلي [illegible] اي يتولى امر رعية [illegible]
[illegible] الغاية وفي فلم يحطها في الحديث السابق كلام
اللام في قوله لينصحهم النقيضه الخ عن ليكون لهم عدو لعدونا
اي ليصير الامر الى ذلك لانهم لم يأخذوه لهذا وهي
لام العاقبة والصيرورة كقولهم لدوا للموت وابنوا للخراب
وهي لم تلده لان يموت ولكن المصير الى ذلك قال الزجاج
وقال في الكشاف هي لام كي التي معناها التعليل كقوله
جئتك لتكرمني ولكن معنى التعليل فيها وارد على طريق
المجاز لان ذلك لما كان نتيجة التقاطهم له شبه بالداعي
الذي يفعل الفاعل الفعل لاجله وهو الاكرام الذي هو
نتيجة المجيء وهو اي والحال انه غاش لهم اي جرم
[illegible] بفتح الغين المعجمة وبعد الالف شين
معجمة والحال مقيدة للفعل مقصودة بالذكر يعني
ان الله انما ولاه واسترعاه على عباده ليديم النصيحة
لهم لا ليغشهم فيموت عليه فلما قلب القضية استحق
ان لا يجد رائحة الجنة وقال القاضي عياض المعنى
من قلده الله شيئا من امر المسلمين واسترعاه عليهم
ونصبه لمصلحتهم في دينهم ودنياهم ثم خان فيما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)